

الجارديان: بعد خمس سنوات من قتل صحفي بدم بارد، السعودية أصبحت أقوى من أي وقت مضى



بعد مقتل جمال خاشقجي، تعهدت الولايات المتحدة بمحاسبة السعودية. لقد فعل بايدن العكس، وفق ما يخلص مقال نشرته صحيفة الجارديان.

نشرت صحيفة الجارديان مقالاً للكاتب محمد بزي تناول فيه مرور خمس سنوات على مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي دون محاسبة قتلته. وقال الكاتب إن خمس أعوام مرت على مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ومنذ ذلك الحين، تمكن محمد بن سلمان - ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي، الذي وافق، وفقاً لمسؤولي المخابرات الأمريكية، على اغتيال خاشقجي - من إعادة تأهيل شبه كاملة لنظامه الاستبدادي المتزايد. التقى الأمير محمد بجو بايدن وإيمانويل ماكرون وزعماء العالم الآخرين؛ وهو يضع المملكة باعتبارها وجهة سياحية عالمية، وهو يمضي قدماً في خطط بناء نيوم، مدينته المستقبلية.

وأنفق الأمير أكثر من 6 مليارات دولار على الاستثمارات في فرق كرة القدم وبطولات الجولف والصفقات الرياضية الأخرى. وهو يضخ مليارات أخرى في شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون - كل ذلك جزء من محاولة لتبويض سجل المملكة السيئ في مجال حقوق الإنسان. تستثمر إدارة بايدن أيضاً رأس مال سياسي هائل في إقناع الأمير محمد بتوقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل، على غرار اتفاقيات أبراهام التي توسطت فيها إدارة دونالد ترامب بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والمغرب والبحرين.

وفي المقابل، يحاول السعوديون انتزاع ثمن باهظ من بايدن: معاهدة دفاع مشترك تضمن أن الولايات المتحدة ستدافع عن السعودية إذا تعرضت للهجوم، وتساعد المملكة في إطلاق برنامج نووي مدني.

ويشير الكاتب إلى أن هذه المطالب وحال الموافقة عليها بعيد كل البعد عن تعهد بايدن خلال الحملة الرئاسية الأمريكية الأخيرة بنقد الأمير محمد ونظامه لقتل خاشقجي وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.

ولفت الكاتب إلى أن الأمير حصل على مساعدة من رئيسيين أمريكيين مختلفين تماماً، ترامب وبايدن، اللذين اشتركا في النهاية في أولويات السياسة الخارجية ذاتها التي اخترقت الإدارات الديمقراطية والجمهورية لعقود. وحتى عندما يتعهدون باتخاذ مسار مختلف - كما فعل بايدن - يفضل قادة

الولايات المتحدة في النهاية إعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية والأمنية قصيرة الأجل على المبادئ الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان. وقال الكاتب إن الأمير محمد لم يذل بايدن فحسب، بل أظهر أنه في وضع أقوى اليوم – ولديه المزيد من الخاطبين الدوليين الذين يتطلعون إلى كسب صفه وكسب الاستثمارات السعودية. وبفضل ترامب وبايدن، أفلت ولي العهد من المساءلة عن القتل وبرز أكثر تحدياً من أي وقت مضى.